

مقالات رأي

وزير الثقافة والإعلام والسياحة يكتب: ثورة ديسمبر.. قراءة في البداية والمآلات

أضواء البيان • 19-12-2025 • 2 دقائق قراءة





Description



مظاهرات و ضرب رصاص في السودان اليوم في محطة
الشنقيطي في سوق امدرمان #مدن_السودان_تنتفض

403

Likes

126,156

Views

2018

10 Dec

كثيرون يؤرخون لثورة الشعب السوداني في عام 2018، كل حسب متابعتة للأحداث، أو ارتباطه الأيديولوجي، أو محاولته ربطها بحراك قاده حزبه أو منطقته أو مدينته. غير أن البداية الحقيقية كانت يوم 10 ديسمبر 2018م في موقف الشنقيطي بسوق أم درمان، حيث خرجت مظاهرة لعدد من النشطاء والمتسوقين فرقتها الشرطة، وتشهد على ذلك محركات البحث التي تؤرخ للمواد المنشورة بتاريخ وساعة النشر بدقة.

وعموماً، ليست هذه هي القضية الأساسية؛ أي كيف بدأت الثورة، وأين بدأت، ومن بدأها، لأن الشعب السوداني بمختلف قطاعاته وفي كل مدن السودان شارك في انطلاقها واستمرارها بفاعلية، وأسهم في نجاحها بإسقاط النظام الحاكم. وهذه القضايا، على أهميتها في التوثيق، لا تعد جوهرية إذا ما قورنت بما آلت إليه الثورة من

نتائج مأساوية وكارثية قادت الدولة وشعبها إلى هذا الدرك من الصراعات المدمرة، في حين كان بالإمكان أن تقود إلى تغيير كامل في وجه الحياة في السودان ومستقبل أجياله وفق ما خطط له وسعى من أجله الشعب. المهم أنه من الأفضل أن تسمى في كتب التاريخ "ثورة ديسمبر" وكفى. لكن الواقع أنها حملت أسراراً كثيرة لم تكشف بعد، غير أن أسوأ ما فيها أنها سرقت من قبل فئة صغيرة ليس لها سند جماهيري، وكان سارقوها هم من قادوا الدولة والشعب إلى المأساة التي يعيشها السودان اليوم. فالذين سرقوا مجهودات الشعب هم أنفسهم من تسببوا في فشلها وتعثرها وإشعال نيران الحرب، بينما أصبح من استعدوهم بالأمس هم من يعملون اليوم على إطفاء نيران الحرب وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل ظروف بالغة التعقيد. وعلى الشعب السوداني أن يتعظ مستقبلاً، وألا يسلم أمره -مهما كانت المبررات- لمجموعة من الخونة والعلماء، خدام الأجندات، الذين ليسوا أمناء عليه ولا على مصالحه، ممن يعملون لمصالح دول وأجندات خارجية لا علاقة لها بالشعب، ولا بهمومه، ولا بأمنه، ولا باستقراره.

السودان لكم، وأنتم من يصنع مستقبله.

خالد الإيسر

الجمعة 19 ديسمبر 2025م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3056> وزير الثقافة والإعلام والسياحة يكتب-ثورة-ديسمبر-قراءة-في-البداية-والمآلات

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة